تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

نيسان (ابريل) ٢٠١٨، الإصدار: ٢٦

٥٠ ألف دولار دعم لمجمع اللغة العربية من صندوق (أوفيد)

تبرّع صندوق الأوبيك للتنمية الدولية (أوفيد) بخمسين ألف دولار لمجمع اللغة العربية الأردني لطباعة الأجزاء 'اي بي سي' من لسان العرب الاقتصادي (معجم المصطلحات الاقتصادية) لمؤلفه الأستاذ الدكتور عبدالرزاق بني هاني.

ويعد هذا المعجم الأول من نوعه في الوطن العربي، ويحتوي على أغلب المصطلحات الاقتصادية باللغة الإنجليزية ومقابلاتها باللغة العربية مع تعريف لكل مصطلح، مزودة بصور وأشكال توضيحية لتلك المصطلحات، وقد أشرف المجمع على تحكيم مادة المعجم علمياً وتحريرها لغوياً، وسيتابع تنسيقها وإخراجها بصورتها النهائية وطباعتها في مجلدات مستقلة.

يشار إلى أن بني هاني حاصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد القياسي من جامعة كاليفورنيا، والدكتوراه في اقتصاديات العمل من الجامعة ذاتها، ودرجة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة ليولا ماري ماونت، وشغل العديد من المناصب الحكومية والخاصة ويشغل حالياً منصب رئيس جامعة جرش الأهلية، وصدر له العديد من الكتب في اقتصاديات الموارد والبيئة، والاقتصاد المؤسسي، ومبادئ الاقتصاد الكلي والقياسي والرياضي والجزئي، وأبحاث

في هذا الإصدار

صفحة

1 ٥٠ ألف دولار دعم لمجمع اللغة العربية من صندوق (أوفيد)

2 ألفا فرنسي يتعلمون اللغة العربية سنوياً

4 كفيف يعلم الأجانب اللغة العربية عبر الموسيقى

6 ازدياد عدد طلاب اللغة العربية في روسيا إلى ثلاثة أضعاف

متنوعة في مجال اقتصاديات الزراعة والتعليم والعمل والتنمية الاقتصادية وأسواق رأس المال.

ويجدر بالذكر أن صندوق الأوبيك للتنمية الدولية (أوفيد) هو مؤسسة تمويل إنمائي حكومية دولية أنشأتها الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) عام ١٩٧٦.

ويهدف الصندوق إلى تعزيز التعاون المالي بين البلدان الأعضاء في أوبك وسائر البلدان النامية من خلال تقديم الدعم المالي للفئة الأخيرة في سعيها نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وسيتولى المجمع مهمة تحكيم بقية أجزاء المعجم 'دي اي اف' وتحريرها وطباعتها على نفقته الخاصة، لما لهذا الجهد العلمي من دور في رفد مسيرة التأليف والبحث والترجمة التي تقع ضمن أهم الأهداف التي يسعى المجمع لتحقيقها.

ألفا فرنسي يتعلمون اللغة العربية سنوياً

بهدف المُساهمة من خلال اللغة في معرفة أفضل بالعالم العربي المُعاصر، وتاريخه، أعلن مركز 'اللغة والحضارة' في معهد العالم العربي في باريس عن خططه لتكثيف جهود تعليم اللغة العربية واكتشاف العالم العربي من خلال هذه اللغة، التي يُعرّفها المعهد بأنّها اللغة الرسمية المشتركة بين جميع الدول العربية، وتستخدم اليوم من قبل أكثر من ٤٠٠ مليون شخص حول العالم.

وزير الثقافة الفرنسي السابق والرئيس الحالي لمعهد العالم العربي في باريس 'جاك لانغ'، دعا في تصريحات تلفزيونية بثّتها منذ أيام وسائل إعلام فرنسية، للاعتزاز بهذه اللغة الرائعة، مؤكداً أهمية تدريسها ومُذكّراً أنها خامس لغة منطوقة في العالم.

وكشف لانغ، أنّ 'المعهد يستقبل نحو ألفي طالب من جميع الأعمار في دورات برنامج اللغة العربية، غالبيتهم من الجنسية الفرنسية. ووصف اللغة العربية بأنها 'باللغة الجَمال'، ومؤكداً أنّ العالم العربي كثيراً ما لعب دور الجسر الحضاري في تاريخ الثقافة العالمية، بما في ذلك دوره المعروف في علوم الرياضيات، والأدب، وغيرها.

ولا يُقدّم معهد 'العالم العربي' للراغبين بتعلّم لغة الضاد، مُجرّد دورات اعتيادية لمعرفة أساسيات اللغة، بل بإمكانه منح شهادة دبلوم الاختصاص الوطني باللغة العربية لمن يصلون لمستويات مُتقدّمة وفق الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات 'CEFR' الخاص بالتحقق من القدرة والكفاءة اللغوية.

كما أنّ شهادات اللغة العربية التي يمنحها المعهد مُعترف بها رسمياً في المدارس والجامعات الفرنسية، حيث أنّ شهادة الدبلوم في العربية 'DCL' مُسجّلة في 'اللجنة الوطنية للشهادات المهنية الفرنسية' منذ عام ٢٠١٥، وكذلك في القائمة الوطنية المشتركة للتوظيف والتدريب'.

وبدءاً من الموسم الدراسي ٢٠١٧، ٢٠١٨، بات المعهد يمنح وثائق رسمية في معرفة اللغة العربية مُعترف بها في المدارس الفرنسية، وذلك لمن يختار من الطلبة الفرنسيين وغيرهم دراسة اللغة العربية كلغةً أجنبيةً ثانيةً، في حال لم يتوفر مدرسون لتدريس اللغة العربية في بعض المدارس.

علماً بأنّ وزارة التربية والتعليم الفرنسية بدأت هذا الموسم إدخال اللغة العربية بشكل رسمي في المناهج الدراسية لمختلف المراحل، وذلك رغم الجدل الذي دار مطلع العام في الأوساط النيابية والإعلامية الفرنسية حول مُبررات قرار الوزارة.

كما يُجري المعهد امتحانات تقييم وتحديد مستوى، لكل من يرغب في التعرّف على مهاراته في اللغة العربية، من منظور أكاديمي ومهني، ووفق أساسيات الفهم والكتابة والممارسة اللغوية.وفي حملته الترويجية لاستقطاب الراغبين بتعلّم اللغة العربية، يوضح المعهد أنّ هناك ٣ مجموعات رئيسية من اللهجات للغة العربية، وهي لهجة 'شرق المتوسط'، لهجة 'الخليج العربي'، ولهجة 'المغرب العربي'.

ومن المُلفت أنّ 'مركز اللغة والحضارة في المعهد، يُتيح الاختيار للطلبة ما بين تعلّم اللغة العربية الرسمية الفصحى، أو من خلال اللهجة العربية المصرية، أواللهجة المغربية، أواللهجة السورية، أواللبنانية'.

ويعتمد المعهد من أجل ذلك على خبراء في اللغة من مختلف الدول العربية، ووسائل حديثة لتعليم للكبار والأطفال، عبر برامج حيوية وتفاعلية جاذبة، فضلاً عن إعداد مناهج مهنية خاصة بالمجموعات والشركات. يُذكر أنّ معهد العالم العربي، احتفى في ديسمبر(كانون أول)، باليوم العالمي للغة العربية، عبر تنظيم باقة من الفعاليات الفنية والثقافية، شهدها جمهور واسع من الفرنسيين والأوروبيين وأبناء الجاليات العربية.

كفيف يعلم الأجانب اللغة العربية عبر الموسيقى

فكرة جديدة طرحها وطوّرها مُلحن مصري وأستاذ لغة عربية لتعليم لغة الضاد اعتمادا على الموسيقى، ولاقت اهتمام الكثير من المُثقفين والمبدعين والأكاديميين، خاصة لدى غير الناطقين بالعربية.

التقت "العرب" الباحث طارق عباس المُلحن الموسيقي المصري الذي أسّس مؤخرا فرقة موسيقية تحمل اسم "ونس"، معتمدا على مُتعلمين جدد من جنسيات مختلفة للغة العربية من خلال الموسيقى.

أكد طارق عباس، أن تعليم اللغة العربية اعتمادا على الموسيقى حقّق نتائج جيدة مكنته من تأسيس فرقة موسيقية ضمت جنسيات غير ناطقة بالعربية، وأقامت حفلا للموسيقى والأغاني العربية في دار الأوبرا المصرية قبل أيام.

وتجربة عباس التعليمية جديدة على المجتمع المصري، لكنه لا يدّعي ابتكارها، مؤكدا أن هناك توجه لدى بعض دول أوروبا للتعليم من خلال الموسيقى، غير أنها "المرة الأولى التي يتم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال الموسيقى".

ويبهر طارق عباس تلاميذه من الأجانب، وهو مُمسك بالعود في مدرج مركز اللغة العربية للعلوم والثقافة بجامعة القاهرة مؤديا أغان بالعربية الفصحى والعامية المصرية لاستخلاص قواعد في اللغة، فيتفاعل الحاضرون مع معلّمهم المبتسم دائما ابتسامة مُعبرة عن خفة ظل معتادة لدى الكثير من فاقدي البصر.

وحُرم عباس من نعمة البصر صغيرا، لكنه أثبت أن الإبداع والتفوق يستلزمان إرادة وأملا من نفس متحفزة، فتعلّم اللغة العربية ونبغ فيها بالتزامن مع تعلمه الموسيقى في سن السابعة عشرة، قبل أن يفوز في الجامعة بلقب أفضل ملحن لعدة سنوات متتالية، ولم يكن غريبا أن تكون رسالته للدكتوراه متخصصة في شعر أبي العلاء المعري ذلك المُبدع

العربي الكفيف المُلقب بـ"رهين المحبسين".

ويشرح في حواره مع "العرب"، أسلوب تعليم اللغة العربية بالموسيقى، فيقول "الموسيقى هي اللغة الوحيدة المشتركة بين جميع شعوب العالم، الفرنسي يعزف نفس النغمات التي يعزفها السوداني أو الصيني، لكن الاختلاف في الروح المُعبرة عن البيئة المحيطة، لذا فإننا نقول هناك موسيقى شرقية وأخرى غربية، واللغة والموسيقى تتشابهان في التناغم والتآلف الصوتي، ويُمكن استخدام مقاطع أغنيات معينة لترسيخ قواعد اللغة نُطقا وفهما".

والفكرة بدأت تجريبيا في جامعة القاهرة قبل أن تجذب الكثير من الراغبين في التعلم من الباحثين والعاملين في الشركات العالمية وأبناء البعثات الدبلوماسية الأجنبية في مصر، فتنوعت جنسيات الطلبة بين الكوريين والصينيين واليابانيين، فضلا عن الكثير من أبناء دول الاتحاد السوفييتي السابق إلى جانب أوروبيين من إنكلترا وفرنسا وإيطاليا.

ويرى عباس أن الموسيقى تنشط الذاكرة وتثبت المعاني وهي جسر الثقافة بين مختلف الشعوب في العالم، ويوضح "كانت المشكلة الرئيسية لدى الكثير من غير الناطقين بالعربية هي صعوبة نُطق الحروف الحلقية مثل الحاء والعين والخاء والهمزة، وعندما غنوا وردّدوا، ثم حفظوا أغاني وتواشيح

تتضمن كلماتها تلك الحروف صاروا ينطقون الحروف بسهولة كأنهم عرب".

وقواعد النحو هي الأخرى يتم ترسيخها في أذهان الأجانب عبر الموسيقى، ويؤكد عباس أن تدريس الجملة الفعلية يدفعه إلى استرجاع أغاني شهيرة لتوضيح كيف يبنى الفعل الماضي على الفتح أو على السكون، ويضرب مثالا بالفعل الماضي المبني على الفتح مُقدما أغنية "طلعَ البدرُ علينا" للتعبير عن ذلك الفعل في كلمة طلع، وفي أغنية "قارئة الفنجان" للراحل عبدالحليم حافظ يقف عند مقطع "جلست والخوف بعينيها.."، موضحا كيف يعرّف المُتعلمين الفعل الماضي المبني على السكون لالتقائه بتاء التأنيث.

ويتعلم الطالب كيفية عمل حوار من خلال نصوص بعض الأغاني، ويضرب عباس مثلا بأغنية "لو سألتك أنت مصري تقولي إيه؟ أيوه مصري وابن مصري وابن مصر الله عليه"، وفي تلك الأغنية يعتاد الطالب صيغة السؤال ويتعرف على مفردات جديدة تلتصق بجدار الذاكرة حتى يحين وقت استدعائها.

وتحقق الفكرة برمتها ثلاثة مكاسب: الأول يخص التعلم وتوسيع نطاق لغة الضاد عالميا، والثاني نشر الثقافة العربية شرقا وغربا، والثالث هو إقامة جسر من التواصل الحضاري بين العرب والآخرين.

"الملحن واللغوي المصري جعل الكوريين والصينيين واليابانيين ينشدون أغاني التراث من خلال فرقته ونس"

في الحادي والعشرين من آذار/ مارس الماضي لم يصدق رواد المسرح المكشوف بالأوبرا المصرية أن يغني لهم كوريون وصينيون أغاني من التراث الشعبي المصري، وكان أحد أعضاء فرقة "ونس" من طلبة التعلم بالموسيقى ويُدعى لي سونغ جي قد أبهر الحاضرين بأدائه المنسجم مع الجمهور واعيا بكل كلمة يقولها كمصري.

ويكشف الأكاديمي طارق عباس أن جي جاء إلى مصر ليدرس العربية للاستفادة منها في العمل التجاري، حيث تعتبر الشركات الكورية مصر والدول العربية أسواقا واعدة لمنتجاتها وتحتاج للغة العربية لبناء صلات للتجارة والتعاون الاقتصادي، وفي القاهرة وجد الشاب الكوري مجتمعا حاضنا وثقافة جذّابة ولغة مُهمة ومفيدة لم يكتف بتعلمها، وإنما عشقها وتفاعل معها.

ولحّن عباس على مدى ربع قرن للكثير من المطربين مثل مدحت صالح، ومحمد الحلو ونادية مصطفى وعفاف راضي، فضلا عن "تترات" العديد من المسلسلات، لكنه لم يجد ضالته إلا في فرقة "ونس" الموسيقية لتحقيق حلمه بالعزف والتدريس معا.

ولم تخرج الفكرة من نطاق جامعة القاهرة بعد والأسباب تتنوع وتختلف، إذ أن إدارة الجامعة الأميركية بالقاهرة انبهرت بالفكرة المقدمة من قبل طارق عباس لتعليم العربية بالموسيقى، لكنهم رفضوا تنفيذها.

ويقول طارق عباس وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة "قالوا إنهم يعتذرون لأن نظام الجامعة لا يسمح لأستاذ لا يرى بالتدريس لديهم".

ازدياد عدد طلاب اللغة العربية في روسيا إلى ثلاثة أضعاف

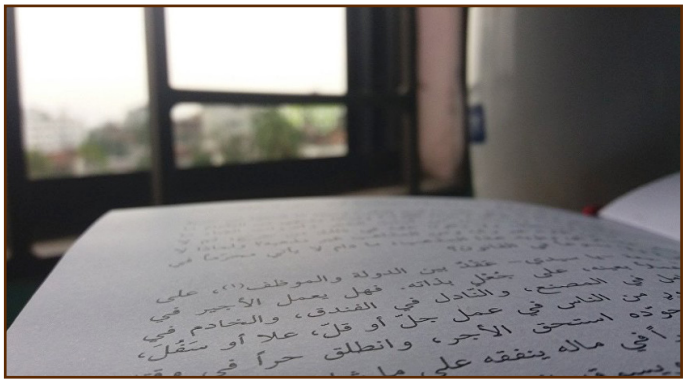

تحتل اللغة العربية المركز الرابع بين جميع لغات العالم من حيث عدد المتحدثين. ففي روسيا، مثلا، هي واحدة من اللغات الشرقية الأكثر شعبية إلى جانب الصينية والكورية. فقط في السنوات الخمس الأخيرة ازداد عدد الطلاب المسجلين في فروع اللغة العربية إلى ثلاثة أضعاف في جامعات موسكو.

بدأت دراسة نشطة للقرآن في روسيا في القرن التاسع عشر، عندما بدأت الإمبراطورية الروسية بتنظيم رحلات استكشافية إلى الدول العربية، بهدف دراسة تقاليد العرب ولغتهم في الحياة اليومية. في الوقت نفسه، افتتح أول فرع من الدراسات العربية في سان بطرسبورغ. بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، احتاج الاتحاد السوفييتي إلى متخصصين يتحدثون العربية بطلاقة، لتعزيز العلاقات مع الشرق الأوسط. ولهذا تم افتتاح أقسام اللغات السامية في جامعات موسكو الرئيسية.

اليوم في العديد من الجامعات الروسية الكبيرة توجد كليات للغة العربية، وبالإضافة إلى اللغة، يتم أيضًا دراسة تاريخ وثقافة المنطقة العرقية. تمارة إليساشفيلي، طالبة في السنة الثالثة، تتعلم اللغة العربية في كلية الدراسات الشرقية في المدرسة العليا للاقتصاد.

تقول تمارة لوكالة "سبوتنيك": "ظهر اهتمامي باللغة العربية عندما بدأت في الانخراط في ثقافة الإسلام. لذلك، بعد المدرسة، قررت الدخول في كلية الدراسات الشرقية للغة العربية. في البداية، كان الأمر صعباً للغاية بالنسبة لي. بعد كل شيء، اللغة العربية هي نظام لغة مختلف تماما. كان من غير المعتاد للغاية أن معظم الحروف يمكن كتابتها بشكل مختلف، اعتمادا على مكان الحرف. كما واجهت صعوبات في قواعد اللغة العربية. أرقام مزدوجة، والإِضَافَةُ، وأنواع الفعل - فقط من الشروط نفسها أصبحت غير مريحة. لإتقان وفهم كل هذا ساعدني فقط صبري. الآن مستواي في اللغة العربية قد وصل إلى "B١". لكنه يسمح لي بالعمل. في العام الماضي، قمت مع مترجمين عرب آخرين بترجمة الرسوم المتحركة "القنفذ في الضباب" من الروسية إلى العربية، والآن أعمل كمدرس مساعد في الجامعة. أنا سعيدة لأن تعليمي يجلب لي دخلا".

وأضافت "أنا لست متأكدة تماما أنه بعد التخرج سوف تكون وظيفتي ذات صلة مباشرة باللغة العربية. ومع ذلك، فإن تعلم اللغة ليس هو الخيار الأسوأ لتطوير مسيرتي المهنية. في أي حال، أنا سعيدة حقا أن التحق بقسم اللغة العربية. ذلك أضاف أثرا عميقا على مهاراتي المعرفية. لقد تحسنت الذاكرة، بدأت أفضل تنظيم المعلومات. اللغة العربية نظام ساعدني على تطوير الاهتمام بالتفاصيل والدقة. الشيء الوحيد الذي أنا لا أحبه بشأن التدريس هو عدم وجود منهجية واضحة. كل معلم يشرح موضوع ما للطلاب الذين بدأوا للتو تعلم اللغة العربية، فإنه من الصعب فهم منطق اللغة. بالإضافة إلى أنني حقا أفتقد ممارسة التحدث مع العرب".

وقالت إحدى معلمات اللغة العربية، التي تعمل في إحدى جامعات موسكو إن "المشكلة الكبيرة هي أنه لم يتم توفير الوقت الكافي لتدريب العرب المؤهلين تأهيلاً

عاليا". وأضافت "في روسيا، كان برنامج البكالوريوس في "اللغة العربية" ٤ سنوات فقط. كان صغيرا جدا. وكان من الصعب تعلم اللغة جيدا خلال هذا الوقت. الآن يتعلم الطلاب اللغة العربية في الجامعات مدة ٥ سنوات. حيث أصبحت دروس اللغة أكثر".

يشار إلى أن شعبية اللغة العربية آخذة في الازدياد. ففي عام ٢٠١٥ اختار مركز الدراسات العربية في المدرسة العليا للاقتصاد فقط ١١ طالبا، و٢٣ طالبا في عام ٢٠١٦.

تقول إدارة المكتب التعليمي لـ"الدراسات الشرقية" هناك اهتمام متزايد بالدول العربية - وهذا شيء مفهوم. وأضافت "يأتي إلينا أشخاص يحبون المعرفة وطموحون، يرغبون بدراسة واستكشاف العمليات التي تجري في العالم العربي. نحن سعداء بوجود عدد أكبر من هؤلاء الطلاب كل عام. الآن تشارك روسيا في العديد من العمليات التي تجري في الشرق العربي، والدولة بحاجة إلى كوادر تستطيع التعبير بطلاقة باللغة العربية".

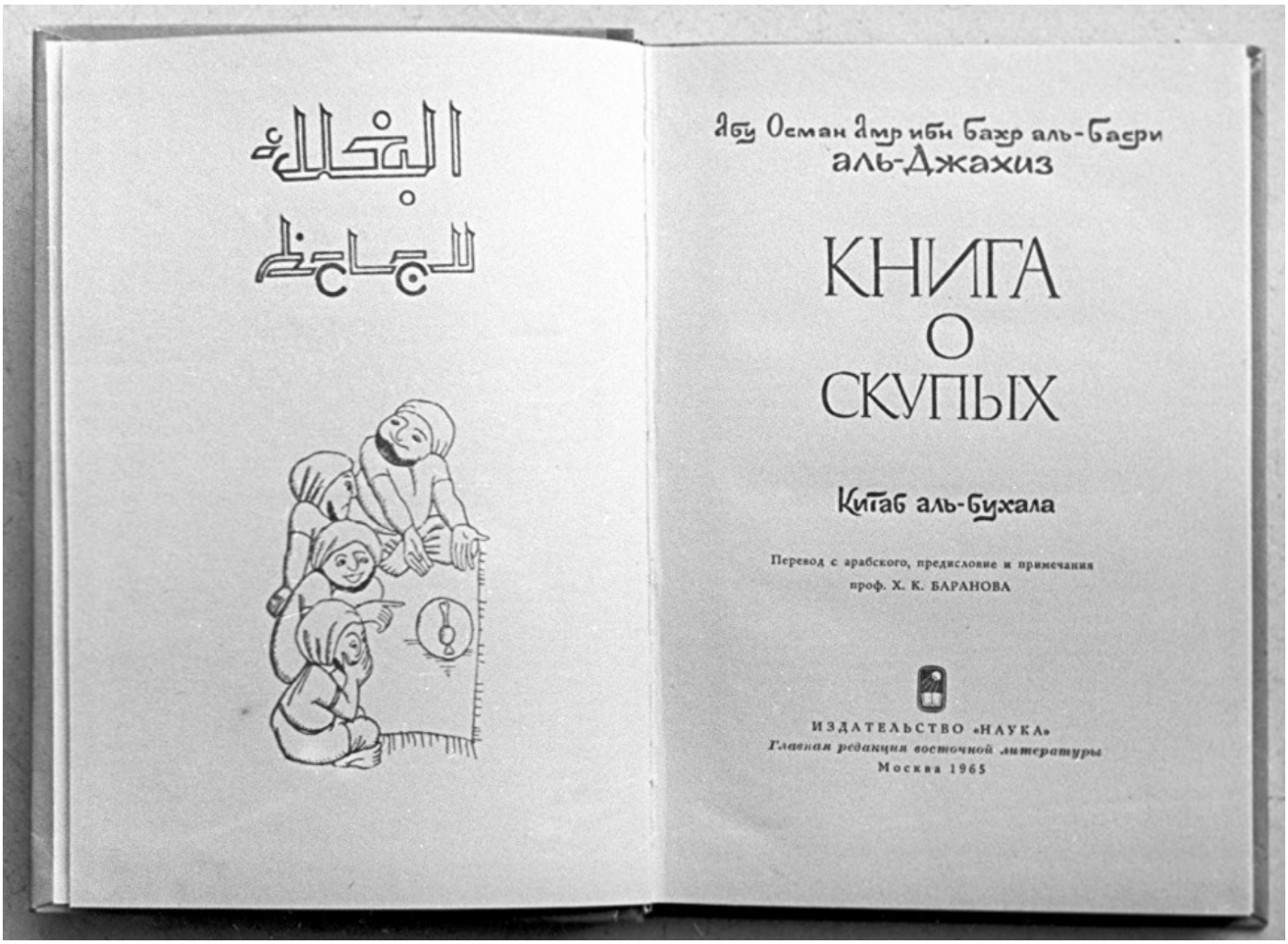

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية
مبنى الإدارة العامة لمجموعة طلال أبوغزاله، ٤٦ شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الأردن
هاتف: ٥١٠٠٩٠٠ (٦ ٩٦٢+)

Email: info@tagepedia.org **TAGEPEDIA**

register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية